مادة (صَرَفَ) في القرآن الكريم

أ.م.د. حسن غازي السعدي لقاء عزيز هادي
كلية الدراسات القرآنية/ جامعة بابل كلية التربية/ جامعة بابل

توطئة

دراسةُ مادةٍ ما جذراً ومشتقاتٍ في القرآن الكريم مفيدةٌ ومهمة لأسباب عديدة ؛ منها:

1- معرفة دلالات هذه المادة وتصريفاتها في اللغة العربية لأنّ الدارس يرجع . بطبيعة البحث . إلى كتب اللغة والمعاجم.

2- تعرف دلالات المادة وتصريفاتها في القرآن الكريم.

3- إدراك الصلة بين تلك المشتقات والتصاريف ؛ إذ لابدّ من وجود معنًى مشترك بين تلك الصيغ.

4- هذه الدراسة وأمثالها توفر أرضية لمعرفة بعضٍ من أسرار القرآن الكريم.

و قد اقتضت الدراسة أن يُقسَّم البحث على مبحثين

الأول: عن أبنية مادة صرف في القرآن الكريم وعدد صيغها

الثاني: فكان عن المعاني التي وردت عليها.

المبحث الأول: أبنيتها في القرآن الكريم

لم ترد مادة (صَرَفَ) في القرآن الكريم بأبنية كثيرة بل جاءت على (7) أبنية، أما عدد الألفاظ التي جاءت بها الأبنية، وهي التي تشمل تصريفات المادة من اسم وفعل ماضٍ ومضارع وأمر، ومبني للمجهول ومبني للمعلوم، فقد جاءت على (30) لفظة موزعة على سور من القرآن المجيد

أولاً/ الأسماء

وردت المادة بخمسة ألفاظ موزعة على (4) أبنية ؛ هي:

1 . فَعْل

وردت المادة بزنة (فَعْل) مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: {فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا} [(1)].

2 . مَفْعِل

وردت المادة بزنة (مَفْعِل) مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: {وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا}[(2)].

3 . مَفْعُوْل

وردت المادة بزنة (مَفْعُوْل) مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: {وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ}[(3)]

4 . تَفْعِيْل

وردت المادة بزنة (تَفْعِيْل) مرتين ؛

1- قوله تعالى: {... فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ}[(4)]

---

(1)) الفرقان: 19

(2) الكهف: 53.

(3) هود: 8

2- قوله تعالى: {..وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ}[5]

ثانياً / الأفعال

و جاءت المادة على الأفعال بـ (25) لفظة موزعة على (3) أبنية ؛ هي:

1- فَعَلَ

أ . الماضي المبني للمعلوم

و جاء في (4) آيات ؛ مجرداً من الضمائر في اثنين، ومتصلاً بـ (نا) في واحدة، وبالضمير (كم) في أخرى، وهذه الآيات هي:

- {وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ}[6].
- {فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}[7]
- {وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ}[8].
- {.. ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ}[9].

ب . الماضي المبني للمجهول

و جاء في آية واحدة متصلاً بتاء التأنيث ؛ وهي:

- {وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}[10].

ج . المضارع المبني للمعلوم

و جاء في (4) آيات ؛ في كل آية مقرونا بحرف من حروف المضارعة يختلف عن بقية الآيات، وهي:

- {قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ}[11]
- {..وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ}[12]
- {..كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ}[13]
- {سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا... }[14]

---

(4) البقرة: 164

(5) الجاثية: 5

(6) التوبة: 127

(7) يوسف: 34

(8) الأحقاف: 29

(9) آل عمران: 152

(10) الأعراف: 47

(11) يوسف: 33

(12) النور: 43

(13) يوسف: 24

(14) الأعراف: 146

د . المضارع المبني للمجهول

و جاء في (4) آيات ؛ (1) مجرد من الضمائر، و(3) متصلة بالواو؛ وهي:

- {مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ}[15]
- {... ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ}[16]
- {فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ}[17]
- {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرَفُونَ}[18]

هـ . الأمر

وجاء في آية واحدة ؛ هي:

- {وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا}[19]

2- فَعَّلَ

أ . الماضي المبني للمعلوم

و جاء في (6) آيات متصلاً بـ (نا) في الجميع ؛ وهي:

- {وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ}[20]
- {وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا}[21]
- {وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا}[22]
- {وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا}[23]
- {وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا}[24]
- {وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا}[25]

ب . المضارع المبني للمعلوم

و جاء في (4) آيات جميعها بالنون ؛ وهي:

- {.. انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ}[26]
- {..انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ}[27]

---

(15) الأنعام: 16

(16) الزمر: 6

(17) يونس: 32

(18) غافر: 69

(19) الفرقان: 65

(20) الأحقاف: 27

(21) الفرقان: 50

(22) الكهف: 54

(23) طه: 113

(24) الإسراء: 41

(25) الإسراء: 89

(26) الأنعام: 46.

- {وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ}[28]
- {... كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ}[29]

3 . اِنْفَعَلَ

و جاء في آية واحدة بصيغة الماضي المتصل بواو الجماعة ؛ وذلك في قوله تعالى: {...ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ}[30].

و فيما يلي جدول يبيّن توزيع أعداد الألفاظ على الأبنية

الأبنية	فَعَلَ	فعّلَ	اِنْفَعَلَ	فَعْل	مَفْعِل	مَفْعُوْل	تَفْعِيْل	المجموع
العدد	14	10	1	1	1	1	2	30

المبحث الثاني: معانيها في القرآن الكريم

ذهب ابن فارس إلى أن تصاريف مادة (ص ر ف) ومشتقاتها تدلّ على رجع الشيء ؛ فقال: ((الصاد والراء والفاء معظم بابه يدلُّ على رجع الشيء من ذلك صَرفْتُ القومَ صَرْفاً وانصرفوا، إذا رَجَعْتَهم فرَجَعوا. والصَّرِيف: اللّبَن ساعةَ يُحلَب ويُنصرَف به...)[31]، وذكر أن مما شذّ عن ذلك ولم يكن بمعنى رجع الشيء هو: الصَّرَفَانُ؛فقال: ((وممّا أحسِبَه شاذّاً عن هذا الأصل: الصَّرَفَانُ، وهو الرَّصاص))[32]، إلا أنّه يمكن تخريجه بالقول أنه رجع عن أن يبلغ درجة الفضة وإن كان مقارباً لها في اللون فيكون بمعنى رجع الشيء ولا يكون شاذاً، وقد ذكر نحواً من ذلك الراغب الأصفهاني في المفردات ((والصرفان: الرصاص، كأنه صُرِف عن أن يبلغ منزلة الفضة.))[33]، وكذلك الفيروز آبادي [34].

أمّا الراغب الأصفهاني فذهب إلى أنّ معاني (صرف) تدلّ على: ردّ الشيء ؛ قال: ((الصَّرف: ردُّ الشيء من حالة إلى حالة، أو إبداله بغيره، يقال: صرفته فانصرف. قال تعالى: {ثم صرفكم عنهم}[35]، وقال: {ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم}[36]...)) [37]

و قد فصّل اللغويون في معاني (صرف) في اللغة العربية بحسب استعمالاتها وورودها في الكلام، فمن ذلك: الصَّرْفُ فَضْلُ الدَّرْهَم في القيمة وجَوْدةُ الفِضَّة وبيع الذَّهَبِ بالفضَّةِ ومنه الصَّيْرَفِيُّ لتَصريفه أحدهما بالآخَر[38]

و وصَرْف الدَّهْرِ حَدَثُه[39]، وصَرْف الكلمة إجراؤها بالتنوين[40]

---

(27) الأنعام: 65.

(28) الأنعام: 105.

(29) الأعراف: 58.

(30) التوبة: 127.

(31) مقاييس اللغة: 3/ 342 وما بعدها.

(32) المصدر ذاته.

(33) 578/1.

(34) بصائر ذوي التمييز 26/4.

(35) آل عمران/152.

(36) هود/8.

(37) 578/1

(38) العين 109/7 ، والمحكم والمحيط الأعظم ج8/ص302، واللسان 190/9.

(39) العين 109/7 ، وتهذيب اللغة 12/ 1134، واللسان 189/9.

وتصريف الرِّياحِ تَصَرّفُها من وَجْهٍ الى وَجْهٍ وحال الى حال وكذلك تصريف الخيول والسُّيُول والأمور[41]

والصَّريفُ صوتُ البَكْرةِ[42]

والصَّريفُ اللَّبَنُ الحليبُ ساعةَ يُحْلَب[43]

والصَّريفُ الخَمْرُ الطيِّبةُ[44] وقد ذكر أهل اللغة معانيَ أخرى من معاني صرف ومشتقاتها، و في القرآن الكريم فنرى أنّ معاني مادة (صرف) وبقية الصيغ المأخوذة منها تعود إلى معنى رد الشيء

– من ذلك (صرفكم) في قوله تعالى: {وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ}[45].

صرفكم: أي ردّكم بالهزيمة[46]

– وقوله {مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ}[47] ؛ أي مَن يُردُّ عنه العذاب ويُدفع، وقد ذكر نحواً من ذلك صاحب تفسير (أيسر التفاسير ؛ فقال: (من يصرف عنه: أي من العذاب بمعنى يبعد عنه)[48].

– وقوله {وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}[49]، أي: إذا رُدّت أبصار أهل الأعراف إلى أهل النار، قال مقاتل بن سليمان في معنى هذه الآية: (يعني قلبت وجوههم)[50].

– وقوله {سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ}[51].

أي أن الذين يتكبرون في الأرض سيردهم الله ويصرفهم عن أن يتفكروا في آيات الله، وقد ورد هذا التفسير في العديد من التفاسير[52].

– وقوله {وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا}[53]، أي رُدَّ عنا عذاب جهنم، وقد جاء في تفسير روح البيان لأبي الفداء إسماعيل حقي: صرفُه: ردُّه [54]

---

(40) العين 109/7 ، وتهذيب اللغة 12/ 114، واللسان 189/9، , وتاج العروس 24/ 22

(41) العين 109/7 ، والقاموس المحيط ج1/ص1069، وتاج العروس 20/24.

(42) العين 110/7.

(43) العين 110/7، والمحكم والمحيط الأعظم ج8/ص302، وغريب ابن الجوزي 586/1، واللسان 189/9، وتاج العروس 15/24.

(44) العين 110/7، وتهذيب اللغة 12/ 114، واللسان 192/9.

(45) آل عمران: 152

(46) ينظر: تفسير الوجيز 237/1، وتفسير الوسيط505/1.، وزاد المسير 476/1، والسراج المنير 206/1.

(47) الأنعام: 16

(48) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير41/2.

(49) الأعراف: 47.

(50) تفسير مقاتل: 393/1.

(51) الأعراف: 146.

(52) ينظر: تفسيرالطبري 443/10 ، وتفسير ابن أبي حاتم 1567/5 ، والهداية لبلوغ النهاية 4/ 2553، وتفسير البغوي 234/2.

(53) الفرقان: 65.

– وكذا (مَصْرُوْفاً) في قوله تعالى: {وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ}[55]، أي ليس مردوداً عنهم أو مدفوعاً أو مرفوعاً، فقد ذكر بعض المفسرين أن معناه ليس مدفوعاً[56]، وذكر بعضهم أن معناه ليس مرفوعاً[57]، وفسره بعضهم: ليس محبوساً[58]، وهي معانٍ متقاربة وهكذا بقية الآيات التي وردت فيها (صرف) المجردة ومشتقاها وما كان من (صرّف) بالتشديد وتصريفاتها فإنّها تأتي لمعنى التبيين

– من ذلك (نُصَرِّف) في قوله تعالى: {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ}[59]، نُصَرِّفُ الْآيَاتِ، أي: نبيّن لهم الآيات [60]

– وكذا في قوله: {قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ}[61]، كذلك بالمعنى ذاته للآية التي قبلها، أي بمعنى التبيين[62].

وكذلك الآيات:الأنعام: 65، الأعراف 58.

– وكذا (صَرَّفْنا) في قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا}[63] صرَّفنا أي: بينا في القرآن من أخبار الأمم الماضية وما أصابهم بذنوبهم[64] ، و مما تجدر الإشارة إليه أن صرّف ومضارعها وردت عشر مرات كلها متصلة بضمائر تعود على الباري سبحانه ؛ صَرَّفْنا، ونُصَرِّفُ.

---

(54) 270/9.

(55) هود: 8

(56) ينظر: السراج المنير 52/2، وتفسير الجلالين/285، وتفسير البحر المديد 197/3

(57) روح المعاني:14/12، ومراح لبيد: 501/1.

(58) فتح البيان 146/6، وفتح القدير 698/2.

(59) الأنعام: 46.

(60) تنوير المقباس/109، وتهذيب اللغة 250/12.

(61) الأنعام: 65.

(62) ينظر: تنوير المقباس/109، وتفسير القرطبي11/7

(63) طه: 113.

(64): تنوير المقباس /266، ومجاز القرآن/32، وتفسير الطبري 381/18، وبحر العلوم 413/2.

النتائج

1- ذكر المعجميون لمادة (صَرَفَ) وتصاريفها معاني كثيرة، وهذه المعاني متغيرة بحسب الاستعمال وبحسب السوابق واللواحق، أمّا الاستعمال القرآني فقد جاء في استعمال الجذر (صَرَفَ) وتصاريفه في 18 لفظة كلها كان بمعنى ردّ الشيء.

2- و ما كان من (صرّف) بالتشديد وتصريفاتها فإنّها تأتي لمعنى التبيين، وقد وردت في القرآن عشر مرات ؛ ستّاً بالماضي وأربعاً بالمضارع.

3- صرّف ومضارعها وردت عشر مرات كلها متصلة بضمائر تعود على الباري سبحانه ؛ صَرَّفْنا، ونُصَرِّفُ.

المصادر والمراجع

1. أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.
2. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، 1424هـ/2003م
3. بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ).
4. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: 1224هـ)، المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، الطبعة: 1419 هـ.
5. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ)، المحقق: محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
6. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
7. تفسير الجلالين: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: 864هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ)، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى.
8. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة – 1419 هـ.
9. تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: 489هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـ - 1997م.
10. تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: 150هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة: الأولى - 1423 هـ

11. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس:ينسب: لعبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – (المتوفى: 68هـ)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان.
12. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م
13. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ – 2000 م.
14. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي:المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ – 1964 م.
15. روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي , المولى أبو الفداء (المتوفى: 1127هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت.
16. زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – 1422 هـ.
17. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: 977هـ)، الناشر: مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، عام النشر: 1285 هـ
18. غريب الحديث: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1405 – 1985.
19. فتحُ البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: 1307هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، الناشر: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، عام النشر: 1412 هـ – 1992 م.
20. فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى – 1414 هـ.
21. القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ – 2005 م.
22. كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
23. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414 هـ.
24. مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (المتوفى: 209هـ)، المحقق: محمد فواد سزگين، الناشر: مكتبة الخانجى – القاهرة، الطبعة: 1381 هـ
25. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2000 م.
26. مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد: محمد بن عمر نووي الجاوي (المتوفى: 1316هـ)، المحقق: محمد أمين الصناوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – 1417 هـ.

27. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: 510هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة: الأولى، 1420 هـ
28. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م.
29. المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - 1412 هـ.
30. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م
31. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داودي، دار النشر: دار القلم , الدار الشامية - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ
32. الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م.